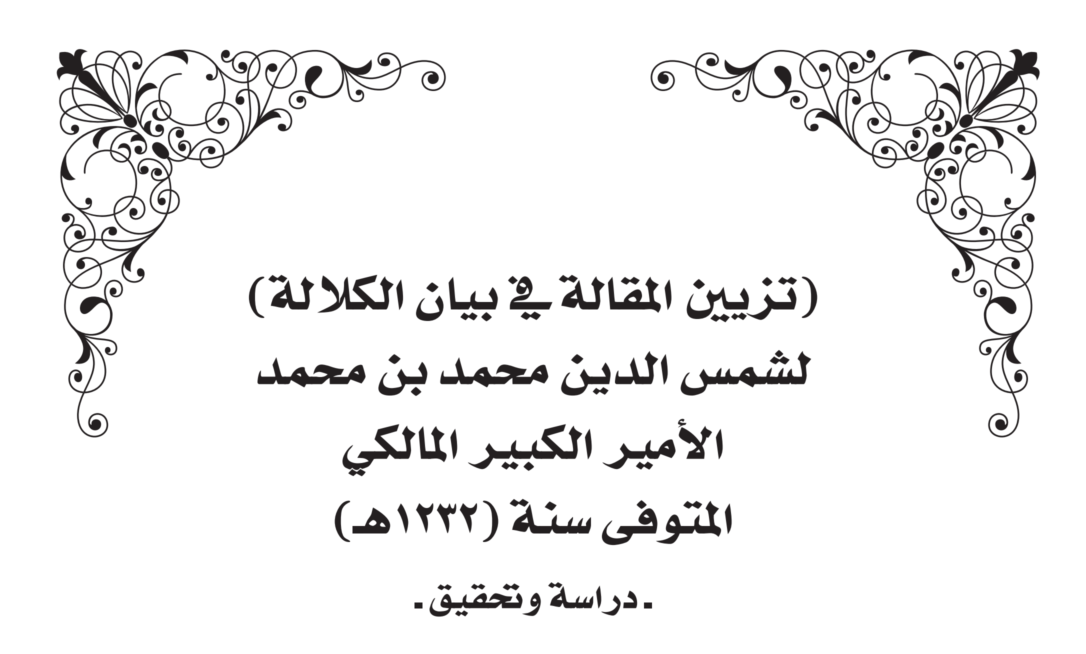


(تزيين المقالة في بيان الكلالة)
لشمس الدين محمد بن محمد
الأمير الكبير المالكي
المتوفى سنة (١٢٣٢هـ)

ـ دراسة وتحقيق ـ

م. د مهند مُحَمَّد صبيح حسن

كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة / بغداد





المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدا عبده ورسوله ـ ﷺ.

أما بعد :

فإن من سعادة الباحثين وقوفهم على مخطوطات لم يجر تحقيقها من قبل، وأن يكون لهم الشرف في تحقيقها ونشرها، ولاسيما الرسائل الصغيرة التي لا تتوافر فيها شروط نيل شهادتي الماجستير والدكتوراه، أو ندرتها لوقوعها ضمن مجاميع كثيرة يصعب التعرف على مؤلفيها أو على موضوعاتها .

ومن هذه المخطوطات التي وقفت عليها بفضل الله تعالى، رسالة لمحمد الأمير المالكي رحمه الله تعالى التي يشرح فيها إشكالاً يتعلق بالكلالة ورد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

وقيمة هذه الرسالة في أنها أجابت عن إشكالٍ يتعلق بقول سيدنا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حول الكلالة، وقد اعتمد المؤلف فيها على الاستنباط في حل الإشكال، وأيدَّ ذلك مستدلاً بالحديث الشريف، وبأقوال بعض أئمة المالكية ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وقد قسمت هذا البحث على مقدمة وقسمين :

القسم الأول: القسم الدراسي، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف .

المبحث الثاني: : التعريف بالرسالة ومنهجي في التحقيق .

القسم الثاني: النص المحقق .

وفي الختام أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن أكون قد وفقت في تقديم هذه الرسالة والتعريف بها، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى .

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الأول
القسم الدراسي

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة، ومنهجي في التحقيق .

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

أولاً ـ اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو شمس الدين(١) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي الأزهري المالكي، الفقيه النحوي، المعروف بالأمير، اشتهر بالأمير؛ لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد، وأصله من المغرب(٢).

(١) ينظر: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا، (ت١٣٣٨هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ . عن المطبعة البهية في أستنابول ١٩٥١م: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م: ١١/ ١٨٣ .

(٢) ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، (ت١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ: ٣/ ٥٧٣؛ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف الياس سركيس،

وقد لقب بالأمير الكبير، للتمييز عن ابنه محمد[1].

ثانياً ـ ولادته ونشأته:

ولد في ناحية سنبو من أعمال منفلوط بمديرية أسيوط بمصر في ذي الحجة (بمصر) سنة ١١٥٤هـ[2].

ارتحل مع والديه إلى القاهرة، وهو ابن تسع سنين، وكان قد ختم القرآن، فجوَّده على الشيخ المنير على طريقة الشاطبية والدرة، وحبب إليه طلب العلم، فأول ما حفظ متن الأجرومية، وسمع سائر الصحيح والشفاء على علي بن العربي السقاط، ولازم دروس الشيخ الصعيدي في الفقه وغيره من كتب المعقول، وحضر على السيد البليدي شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية، وفقه الموطأ على الشيخ محمد التاودي بن سودة المغربي بالجامع الأزهر سنة وروده بقصد الحج، ولازم حسن الجبرتي سنين، وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهيئة والهندسة والفلكيات والأوفاق[3] والحكمة عنه، وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي المالكي، وكتب له

(ت١٣٥١هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م: ٢/ ٤٧٣؛ الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي الدمشقي، (ت١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٢م: ٧/ ٧١؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٣ .

(١) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٣؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ الأعلام: ٧/ ٧١؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٣ .

(٣) هو علم يعنى بتراجم كل من له شهرة بين الناس ولا يقتصر على طائفة معينة . ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، (ت١٠٦٧هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م: ٢/ ٢٠١٧.

إجازة مثبتة في سلسلة شيوخه، وحضر الشيخ يوسف الحفني في آداب البحث وبانت سعاد، وعلى الشيخ محمد الحفني أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمائل، والنجم الغيطي[1] في المولد، وعلى الشيخ أحمد الجوهري في شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللقاني[2]، وسمع منه المسلسل بالأولية، وتلقى عنه طريق الشاذلية من سلسلة عبد الله الشريف[3] وشملته إجازة الشيخ الملوي، وتلقى عنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل[4].

ومهر وأنجب وتصدر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه، ونما أمره واشتهر فضله، ولاسيما بعد موت أشياخه، وشاع ذكره في الآفاق ولاسيما بلاد المغرب، فأتته الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام، ووفد عليه الطالبون للأخذ عنه والتلقي منه وتوجه في بعض المقتضبات إلى دار السلطنة، وألقى هناك دروساً حضره فيها علماؤهم وشهدوا بفضله، واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشياخه، حتى صار

(١) هو نجم الدين أبو المواهب محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي الشافعيّ المصري . ولد سنة ٩١٠ هـ . نسبته إلى (غيط العدة) أو (أبي الغيط) بمصر. توفي سنة ٩٨١هـ له مؤلفات في السيرة النبوية أشهرها قصة المعراج ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة :٢/ ١٤٢٢؛ الأعلام: ٦/ ٦ .

(٢) هو عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري، شيخ المالكية في وقته بالقاهرة، له مصنفات في العقيدة . توفي سنة (١٠٧٨هـ) . ينظر: خلاصة الأثر: ٢/ ٤١٦؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ١٥٩٢؛ الأعلام: ٣/ ٣٥٥ .

(٣) هو عبد الله بن إبراهيم بن موسى الشريف اليملحي العلمي المصمودي دفين وزان إمام الطريقة الوزانية الزروقية الشاذلية بالمغرب، توفي سنة (١٠٨٩هـ) له ثبت جمع فيه جميع طرق أشياخه . ينظر: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م: ١/ ١٠٣ - ١٠٥؛ الأعلام: ٤/ ٦٣ ـ ٦٤ .

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٣؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

شيخ المالكية في مصر[1].

ثالثاً ـ أوصافه الخُلقية :

وصفه الجبرتي بقوله: «كان ـ رحمه الله ـ رقيق القلب، لطيف المزاج، ينزعج طبعه من غير انزعاج، يكاد الوهم يؤلمه، وسماع المنافر يوهنه ويسقمه، وبآخره ضعفت قواه وتراخت أعضاؤه، وزاد شكواه، ولم يزل يتعلل ويزداد أنينه ويتململ والأمراض به تسلسل، وداعي المنون عنه لا يتحول»[2].

وهذا النص يبين أن محمد الأمير الكبير ـ رحمه الله تعالى ـ كان رقيقاً لدرجة أنه تؤلمه أمور لا يصرح بها، أو أنه من أصحاب الأحوال الذين تؤرقهم خشية الله فلا يصرح بها، وقد يكون سبب انزعاجه نوع من الكآبة، وما بيّنا من معلومات لا يتيح لنا الترجيح أو الجزم برأي ما، والله أعلم .

رابعاً ـ مذهبه وعقيدته :

الأمير ـ رحمه الله تعالى ـ مالكي المذهب، كما هو حال أغلب أهل المغرب العربي، صوفي المشرب، كان على مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس ـ رحمه الله تعالى ـ من غير تعصب لمذهبه، إذ أن أبرز شيوخه كما تقدم هو حسن الجبرتي الفقيه الحنفي، وقد ألف الأمير كتاباً في شرح نور الإيضاح ـ كما سيأتي في مؤلفاته ـ وهو كتاب في الفقه الحنفي .

خامساً ـ شيوخه :

تقدم في نشأته ذكر الشيوخ الذين درس عليهم، وفيما يأتي ترجمة موجزة لسائرهم

---

(١) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

أرتبهم على حسب سني وفياتهم :

١. السيد البليدي: هو محمد بن محمد بن محمد المغربي المالكي الأعشري الأندلسي المعروف بالبليدي، ولد سنة ١٠٩٦هـ، مغربي الأصل، سكن القاهرة وتوفي فيها سنة ١١٧٦هـ، عالم بالعربية والتفسير والقراءات، له حاشية على تفسير البيضاوي، وغيرها(١). درس عليه الأمير شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية(٢).

٢. يوسف الحفني: هو يوسف بن سالم بن أحمد الحفني (أو الحفناوي) شاعر من فقهاء الشافعية. من أهل القاهرة. أصله من حفنة (إحدى قرى بلبيس) توفي سنة ١١٧٦هـ، له مؤلفات في الأدب واللغة والعقيدة والأصول(٣). أخذ عنه الأمير آداب البحث وقصيدة بانت سعاد (٤).

٣. الشيخ محمد الحفني: هو شمس الدين محمَّد بن سالم بن أحمد الحفني (أو الحفناوي). فقيه شافعيّ، من علماء العربية. ولد بحفنة (إحدى قرى بلبيس بمصر) وتعلم في الأزهر، وتولى التدريس فيه، وتوفي بالقاهرة سنة ١١٨١هـ. له كتب في علوم وفنون مختلفة. أخذ عنه الأمير مجالس من الجامع الصغير والشمائل المحمدية(٥)

---

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل السيد محمد أفندي بن السيد علي أفندي بن محمد المرادي البخاري الدمشقي النقشبندي مفتي الحنفية بدمشق، (ت١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م: ٤/ ١١٠؛ عجائب الآثار: ١/ ٣٢٤.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٣) المصادر نفسها

(٤) المصادر نفسها.

(٥) المصادر نفسها.

٤. الشيخ الملوي: هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي الشافعي الأزهري، ولد سنة ١٠٨٨هـ، له مؤلفات كثيرة في الفقه والنحو العقيدة والمنطق والتصوف. توفي سنة ١١٨١هـ[١]. تلقى عنه الأمير مسائل مختلفة في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل[٢].

٥. الشيخ أحمد الجوهري: هو أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالديّ الجوهري، فاضل مصري متكلم صوفي أزهري، ولد سنة ١٠٩٦هـ، كان أبوه يبيع الجوهر، فنسب إليه. له عدد من المصنفات. توفي سنة ١١٨٢هـ[٣]. أخذ عنه الأمير شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللقاني، وسمع منه المسلسل بالأولية، وتلقى عنه الطريقة الشاذلية[٤].

٦. علي بن العربي السقاط: هو علي بن محمد بن علي بن العربيّ السقاط، فقيه مالكي، مغربي. من أهل فاس نزل بمصر، وجاور بمكة توفي سنة ١١٨٣هـ[٥]، درس عليه الأمير متن الأجرومية، وسمع منه سائر الصحيح والشفاء[٦].

---

(١) ينظر: عجائب الآثار: ١/ ١٥٩، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٧؛ سلك الدرر: ١/ ١١٦ ـ ١١٧؛ الأعلام: ١/ ١٥٢ ـ ١٥٣.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٣) ينظر: عجائب الآثار: ٤/ ٤٠٦؛ الأعلام: ١/ ١١١ ـ ١١٢؛ معجم المؤلفين: ١/ ١١٦.

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٥) ينظر: سلك الدرر: ٣/ ٢٢٩؛ الأعلام: ٥/ ١٦. ورد فيهما أنه فارسي وهو تصحيف والصحيح أنه من أهل فاس كما في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ)، نشر باعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م: ٢/ ٧٢٠.

(٦) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

٧. الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوي المالكي: هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر النفراوي، المصري، المالكي فقيه مشارك في بعض العلوم. توفي سنة ١١٨٥هـ، له مؤلفات في اللغة والفقهين الحنفي والمالكي[١]. درس عليه الأمير الفقه[٢].

٨. حسن الجبرتي: هو حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي الفقيه، ولد سنة ١١١٠ هـله علم بالفلك والهندسة. وهو والد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، توفي سنة ١١٨٨هـ له نحو عشرين رسالة[٣]. درس عليه الأمير سنين، وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الفنون كالهيئة والهندسة والفلكيات والأوفاق والحكمة عنه[٤].

٩. الصعيدي: هو علي بن أحمد بن مكرّم الصعيدي العدوي، فقيه مالكي مصري، كان شيخ الشيوخ في عصره .ولد في بني عديّ (بالقرب من منفلوط) ١١١٢هـ، وتوفي في القاهرة سنة ١١٨٩هـ. له مصنفات في الفقه والحديث واللغة[٥]. درس عليه الأمير الفقه[٦].

١٠. الشيخ المنير: هو محمد بن حسن بن محمد السَّمَنُّودي الأزهري المعروف بالمنير،

---

(١) ينظر: حلية البشر: ١/ ١٢٦٢؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٢٨؛ معجم المؤلفين: ٩/ ٦٠.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٣) ينظر: عجائب الآثار: ١/ ٤٤١؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٦٧٤؛ الأعلام: ٢/ ١٧٨.

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٥) ينظر: سلك الدرر: ٣/ ٢٠٦؛ الأعلام: ٤/ ٢٦٠؛ معجم المؤلفين: ٧/ ٢٩.

(٦) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

فقيه شافعيّ، كان أول من انتزع مشيخة (الأزهر) من يد المالكية. ولد في سمنود (بمصر) سنة ١٠٩٩هـ، وتعلم بالأزهر، وتولى مشيخته. وتوفي بالقاهرة سنة ١١٩٩هـ. له مؤلفات في القراءات والتصوف[١]، جوَّد الأمير عليه القرآن على طريقة الشاطبية والدرة[٢].

١١. الشيخ محمد التاودي بن سودة المغربي: هو محمد التاودي بن محمد الطَّالِب بن محمد بن علي بن سَوْدَة المُرِّي الفاسي، ولد سنة ١١١١هـ، فقيه المالكية في عصره، وشيخ الجماعة بفاس. ذاعت شهرته بعد رحلة قام بها إلى مصر والحجاز. توفي سنة ١٢٠٩هـ، له عدد من المؤلفات الحديثية[٣]. درس عليه الأمير بالجامع الأزهر سنة وروده بقصد الحج فقه الموطأ[٤].

سادساً ـ تلاميذه :

لم أقف على أسماء من تتلمذ عليه إلا ولده محمد، مع أننا نتوقع أن عالماً مثل الأمير الكبير المالكي قد درس عليه عدد كبير؛ ولكن من المحتمل أن تلاميذه لم يبلغوا الشهرة ولم يكونوا من أصحاب المصنفات .

(١) ينظر: الكواكب السائرة: ١/ ٩٥؛ سلك الدرر: ٤/ ١٢٢؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ١٨٠٩.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

(٣) ينظر: عجائب الآثار: ٢/ ١٤٩؛ الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي، (ت١٣١٥هـ)، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م: ٣/ ٨٩؛ حلية البشر: ١/ ١٤٠٥.

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

أما ابنه، فهو هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوي، أبو عبد الله، المعروف بالأمير الصغير، فقيه مالكي. أخذ عن أبيه الأمير الكبير، له حاشية على مولد الدردير[١].

ثالثاً ـ مؤلفاته :

أكثر كتبه حواش وشروح، وقد استقصيت ما استطعت من مؤلفاته، وهي :

أ ـ الكتب المطبوعة :

١. إتحاف الأنس في العلمية واسم الجنس (نحو) [٢].

٢. انشراح الصدر في بيان ليلة القدر، فقه [٣].

٣. بهجة الأنس والائتناس شرح زارني المحبوب في رياض الأنس[٤]

٤. توصيل من جد إلى ارث الجد (فرائض) مط روضة المدارس[٥].

٥. ثبت في أسماء شيوخه ونبذ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم[٦].

٦. حاشية على إتحاف المريد شرح الشيخ عبد السلام اللقاني على جوهرة التوحيد

(١) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٥؛ الأعلام: ٧/ ٧٢؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٦٥ .

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابابي أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا، (ت١٣٣٩هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثنى ببغداد . وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٤٥م: ٣/ ١٥؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣؛ خزانة التراث ـ فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، بلا تاريخ: الرقم التسلسلي:٩٠٣٠٣.

(٣) ينظر: الأعلام: ٧/ ٧٢؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٤ .

(٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣ .

(٥) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٥ .

(٦) ينظر: الأعلام: ٧/ ٧٢ .

وبهامشها الشرح المذكور[١].

٧. حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية [٢].

٨. حاشية على شرح ابن هشام لمختصره الشذور [٣].

٩. حاشية على شرح الشيخ خالد على الأزهرية في النحو [٤]

١٠. حاشية على شرح الملوي على السمرقندية في الاستعارات، بلاغة[٥].

١١. حاشية على مغني اللبيب عن كتب الاعاريب [٦].

١٢. شرح الحجازي العدوي وعلى الهامش شروح وتقارير للشيخ مروان الأزهري[٧].

١٣. ضوء الشموع على شرح المجموع في الفقه [٨].

---

(١) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤.

(٢) ينظر: الأعلام: ٧/ ٧٢؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٩٨٨٩ .

(٣) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣؛ الأعلام: ٧/ ٧٢ .

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣؛ الأعلام: ٧/ ٧٢؛ فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية بتركيا، دار سقيفة الصفا العلمية، بيروت ـ ٢٠١٠م: ٨/ ٨٢ .

(٥) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤؛ فهرس السليمانية: ٨/ ١٦٧ .

(٦) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤؛ الأعلام: ٧/ ٧١؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٤ .

(٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤.

(٨) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤؛ الأعلام: ٧/ ٧٢؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٤ .

١٤. الكوكب المنير، فقه [١].

١٥. المجموع فقه [٢].

١٦. مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين، ويليه الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية لعلي السعيدي، فقه [٣].

١٧. مناسك الأمير [٤].

١٨. الوظيفة الشاذلية وأوراد الطريقة، تصوف [٥].

ب ـ الكتب المخطوطة :

١٩. الإكليل شرح مختصر خليل في فقه المالكية[٦].

٢٠. إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح، فقه[٧].

٢١. تزيين المقالة، في بيان الكلالة[٨]. وهو موضوع هذا التحقيق.

---

(١) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤.

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤؛ الأعلام: ٧/ ٧٢ خزانة التراث: الرقم التسلسلي:٣٩٧١٥.

(٣) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤.

(٤) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤.

(٥) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٥؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧٢٧ .

(٦) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ إيضاح المكنون: ٣/ ١١٦؛ الأعلام: ٧/ ٧١؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٤؛ الدليل إلى المتون العلمية، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م: ٣٩٠؛ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م: ١/ ٦٦٧؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي:٤٥٩١٤ .

(٧) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٢٤٢ .

(٨) ينظر: الفهرس الشامل: ٢/ ٥٥٨.

٢٢. تفسير المعوّذتين [١].

٢٣. تفسير سورة القدر [٢].

٢٤. تقييدات على الحكم العطائية[٣].

٢٥. ثمر التمام في شرح آداب الفهم والأفهام [٤].

٢٦. حاشية على شرح الزرقاني على العزية، فقه[٥].

٢٧. حاشية على شرح العشماوية لابن تركي [٦].

٢٨. حاشية على الفوائد الشنشورية على الرحبية، في الفرائض [٧].

٢٩. حسن الذكرى في شان الأسرا حاشية على المعراج للغيطي [٨].

٣٠. الربح المؤبد في الصلاة على سيدنا محمد رسالة في معنى قوله تعالى: (إن الله

---

(١) ينظر: الأعلام: ٧/ ٧٢؛ فهرس السليمانية: ٦/ ٤٦؛ فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، لصلاح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م: ٣/ ١٨٩؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٦٠٥٨ .

(٢) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ إيضاح المكنون: ٣/ ٣٠٧؛ الأعلام: ٧/ ٧٢؛ فهارس علوم القرآن الكريم: ٣/ ٤٨٨ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٢٤٥ .

(٣) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٤٤٣ .

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ إيضاح المكنون: ٣/ ٣٤٧؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٠٩٨٠.

(٥) ينظر: الأعلام: ٧/ ٧٢؛ الفهرس الشامل: ٣/ ٥٤٣؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٠١٨ .

(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٤.

(٧) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥٠٢٦.

(٨) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ إيضاح المكنون: ٣/ ٤٠٤؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي:٤٥٧٢٢ .

وملائكته يصلون على النبي..)[1].

٣١. رسالة الأمير على كلمه الإخلاص وما يتعلق بذاكريها[2].

٣٢. رسالة في أحكام الأطيان [3] .

٣٣. رسالة في حكم السماع في التصوف [4] .

٣٤. رفع التلبيس عما يسئل به ابن خميس، في العقائد [5].

٣٥. شرح أبيات تتعلق بكلمه لاسيما، في النحو [6] .

٣٦. شرح الأمير على منظومة السقاط، في العقائد [7] .

٣٧. شرح رسالة الصبان في جملتي البسملة والحمدلة، تفسير[8] .

٣٨. شرح على رسالة في علم الكلام[9] .

٣٩. شرح غرامي صحيح، في الحديث[10] .

٤٠. شرح لامية بهرام في المسائل التي لا يُعْذَر بالجهل فيها أحد في الفقه[11] .

---

(١) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٦٠٨٨، ٩٥٥٦٣ .

(٢) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥٩٢٩٧ .

(٣) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٥٢٦١ .

(٤) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٩٠٤٥٣.

(٥) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧٢٤ .

(٦) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٨١٠١ .

(٧) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٦١٣٢ .

(٨) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٢١٨٩ .

(٩) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٠٩٤٣ .

(١٠) ينظر: معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٤؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي:٥١٧٤ .

(١١) ينظر: الفهرس الشامل: ٥/ ٣٦٥؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي:١٠٣٣٨٦ .

٤١. شرح منظومة السجاعي في أنواع المناجات، في التصوف [١].

٤٢. شرح منظومة في التوحيد [٢].

٤٣. عين السلسبيل في محاذاة الخليل [٣].

٤٤. فتاوى الأمير الكبير [٤].

٤٥. فتوى في الطلاق [٥].

٤٦. الفَيْض الرَّبّاني، على شرح الزُّرْقاني في الفقه [٦].

٤٧. القول الميسور في الظل والنور، فقه [٧].

٤٨. كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد [٨].

٤٩. مجموعه الفنون، في النحو [٩].

٥٠. مسائل وأجوبتها، فقه [١٠].

٥١. منتهى المآرب على كفاية الطالب، فقه [١١].

---

(١) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٥٥٣٢.
(٢) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٥٠١٧٤.
(٣) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٢٥٢٨٨.
(٤) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧١٩.
(٥) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦٠٥٦٩.
(٦) ينظر: الفهرس الشامل: ٧/ ٨٢٤.
(٧) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٤٠٢١.
(٨) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٤٣٥٨٨.
(٩) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٢٦٢٤٥.
(١٠) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٣٩٧٢٠.
(١١) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٣٤٢٢.

٥٢. نتائج الفكر في آداب الذكر، تصوف [١] .

٥٣. النفحات النبوية في الفضائل العاشورية، رسالة في الحديث المسلسل بيوم عاشوراء [٢] .

رابعاً ـ وفاته :

توفي بالقاهرة يوم الاثنين عاشر ذي القعدة الحرام في سنة ١٢٣٢هـ[٣] . عن عمر ناهز ٧٨عاما، ودفن بالقرب من مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة السلطان قايتباي، وكثر عليه الأسف والحزن[٤] .

(١) ينظر: فهرس السليمانية: ٧/ ٣٨٤؛ خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ١٠٧٠٧٣ .

(٢) ينظر: خزانة التراث: الرقم التسلسلي: ٦١٩٧٨ .

(٣) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٣٥٨؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣؛ الأعلام: ٧/ ٧٢؛ معجم المؤلفين: ١١/ ١٨٤ .

(٤) ينظر: عجائب الآثار: ٣/ ٥٧٤؛ حلية البشر: ١/ ٢٦٧؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ٤٧٣.

المبحث الثاني
التعريف بالرسالة، ومنهجي في التحقيق

المطلب الأول: التعريف بالرسالة

حملت الرسالة عنوان الكلالة، ولكنها في الحقيقة لم تبحث في الكلالة، بل أجابت عن إشكال يتعلق بقول سيدنا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه حول الكلالة .

اسم الرسالة ونسبتها:

لم يصرح المؤلف باسم الرسالة، ولكن اسمها ثبت على طرة المخطوطة، كما ذكرت بهذا الاسم في الفهرس الشامل[1]، وقد ورد على طرة النسخة (ب) عبارة توضح موضوع الرسالة، وهي (هذه أسئلة نقلت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب).

ولم أقف على ما يشير إلى عدم نسبة الرسالة إليه .

ثانياً ـ المنهج العام :

الرسالة مع إيجازها، إلا أنها ركزت على توضيح معنى قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ((ولا أقول في الكلالة شيئاً))، ولم يسهب في النقل من المصادر إلا في مواضع محدودة، وقد اتصف نقله بالدقة البالغة .

ثالثاً ـ بيانات المخطوطة :

النسخة (أ)

اخترت هذه النسخة لوضوحها، ولم يثبت في خاتمتها اسم الناسخ أو تاريخ النسخ، ومن المتحمل أن تكون بخط المؤلف .

(١) ينظر: الفهرس الشامل ٢/ ٥٥٨.

١. عائدية المخطوطة: مخطوطات الأزهر .

٢. رقم المخطوط: ٣٤١٣١١.

٣. عدد الأسطر: ١٥ سطراً .

٤. عدد الكلمات: ٦ كلمات في كل سطر تقريباً .

٥. عدد الورقات: ٨ .

٦. الحجم: ٩, ٢٧× ٥, ٢١سم .

نوع الخط: نسخ .

الملاحظات: النسخة واضحة.

النسخة (ب)

١. عائدية المخطوطة: مخطوطات الأزهر .

٢. رقم المخطوط: ٣٤١٣١٤.

٣. عدد الأسطر: ١٩ سطراً .

٤. عدد الكلمات: ٧ كلمات في كل سطر تقريباً .

٥. عدد الورقات: ٦ .

٦. الحجم: ٥, ١١× ٥, ١٠سم .

٧. نوع الخط: نسخ.

٩. الملاحظات: النسخة واضحة.

اسم الناسخ: أحمد حسن .

تاريخ النسخ: لم يثبت .

المطلب الثاني: منهجي في التحقيق

قابلت بين النسختين، وثبت الخلاف بينهما في الهامش .

١. وثقت ما ورد من الآيات بذكر السورة، ورقم الآية.

٢. خرجت الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم من مصادرها.

٣. قمت بعزو أقوال الأئمة، ومذاهبهم، والروايات المختلفة الواردة عنهم في الكتاب إلى مصادرها الأصلية التي اعتمدها المصنف في تصنيفه لهذا الكتاب.

٤. ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق .

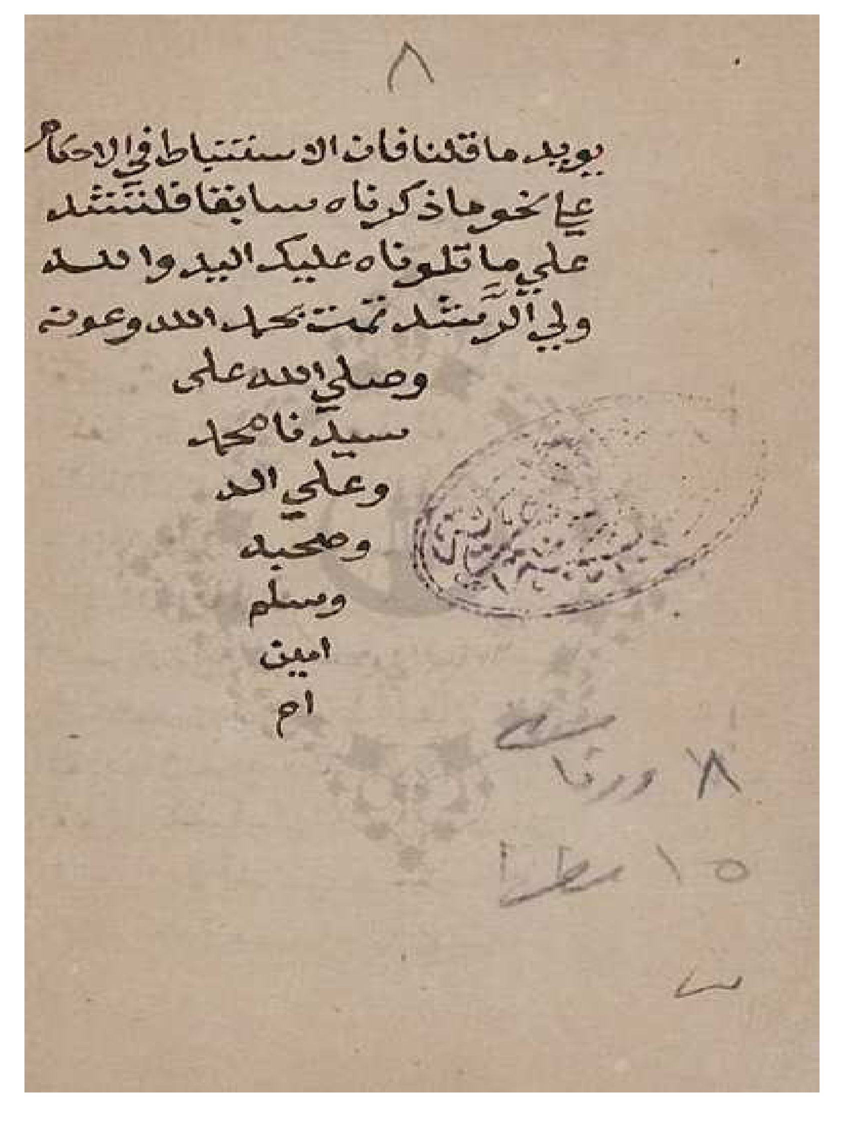
٥. وضحت النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز، وتقسيم الكلام على فقرات، وتفريعات .

٦. وضعت أرقاما لصفحات بين معكوفيتن [٣أ] أو [٣ب]، والرقم للصفحة والحرف إلى وجهي اللوحة.

٧. لأن الرسالة في الفرائض، فقد وردت فيها اصطلاحات فرضية لم أعرف بها لشيوعها.

٨. وردت بعض الأخطاء النحوية واللغوية، مثل قوله: (البعض) والصواب هو: (بعض) مما اقتضى التنويه هنا لعدم إثقال الهوامش

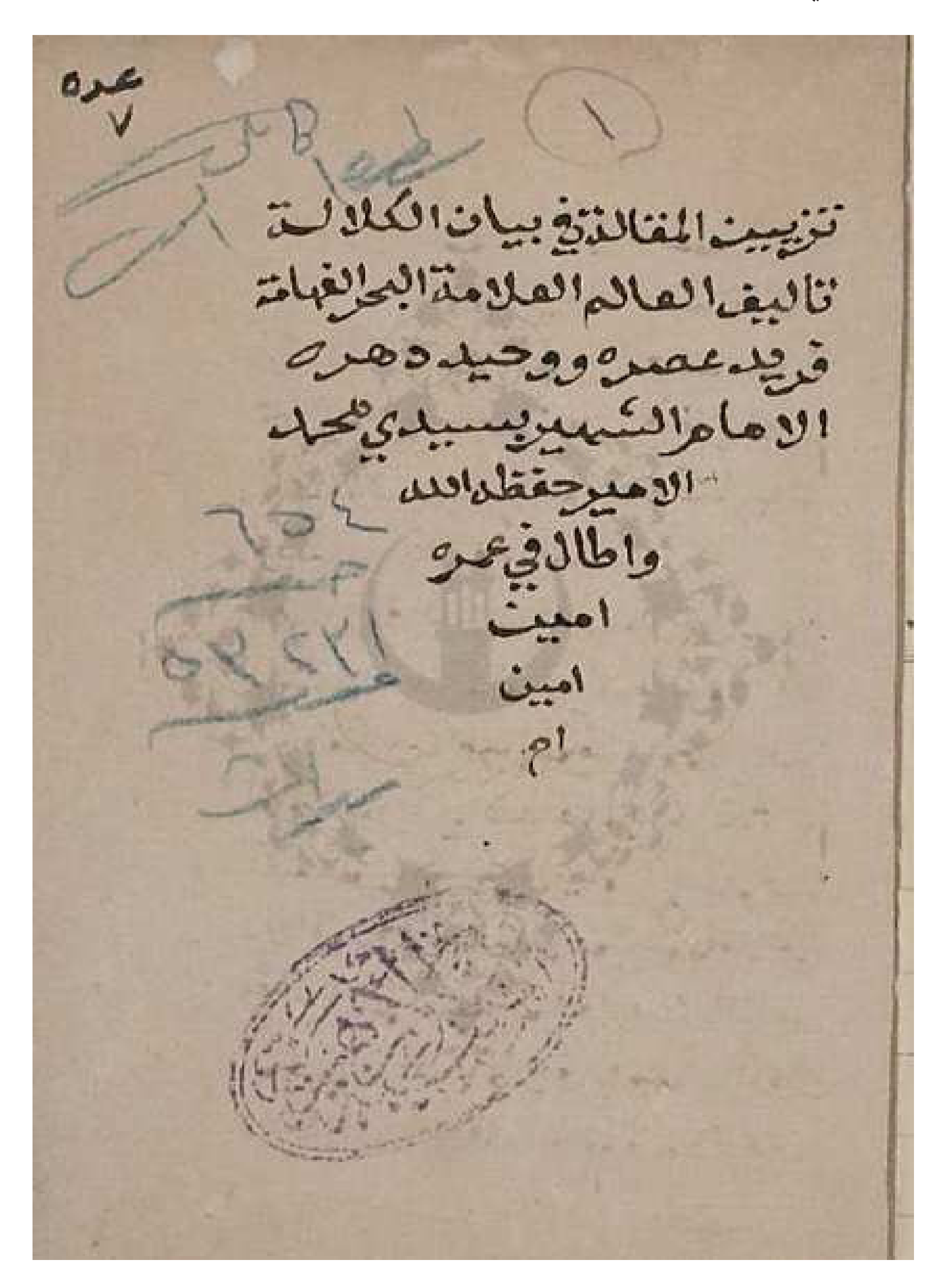
القسم الثاني
النص المحقق


٨

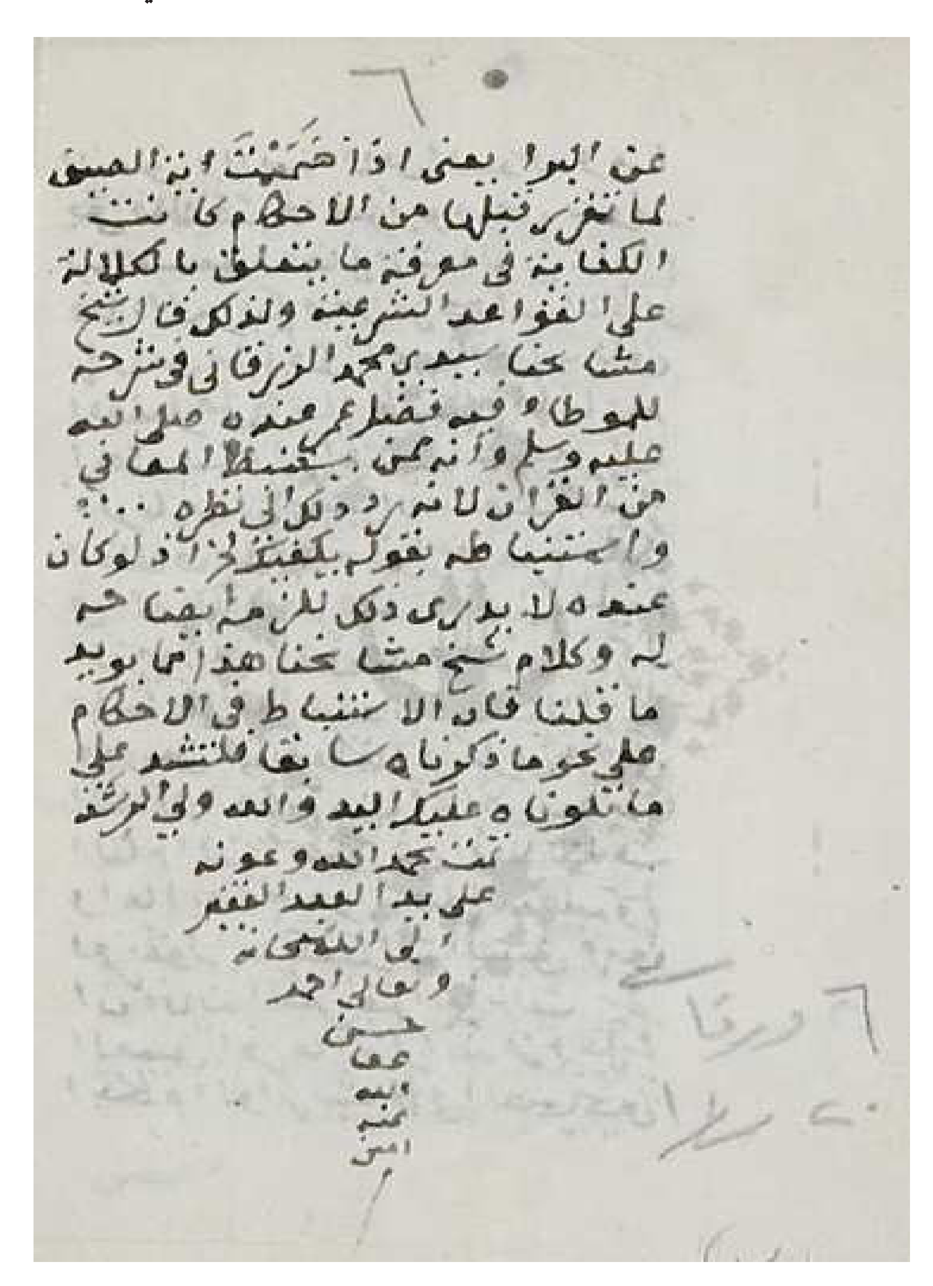
بو بعد ما قلنا فان الاستنباط في الاحكام
على نحو ما ذكرناه سابقا فلنقتصر
على ما تلوناه عليك ابدا والله
ولي الرشد تمت بحمد الله وعونه
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم
امين
ام

٨ ورقات
١٥ سطرا

اللوحة الأولى (أ)

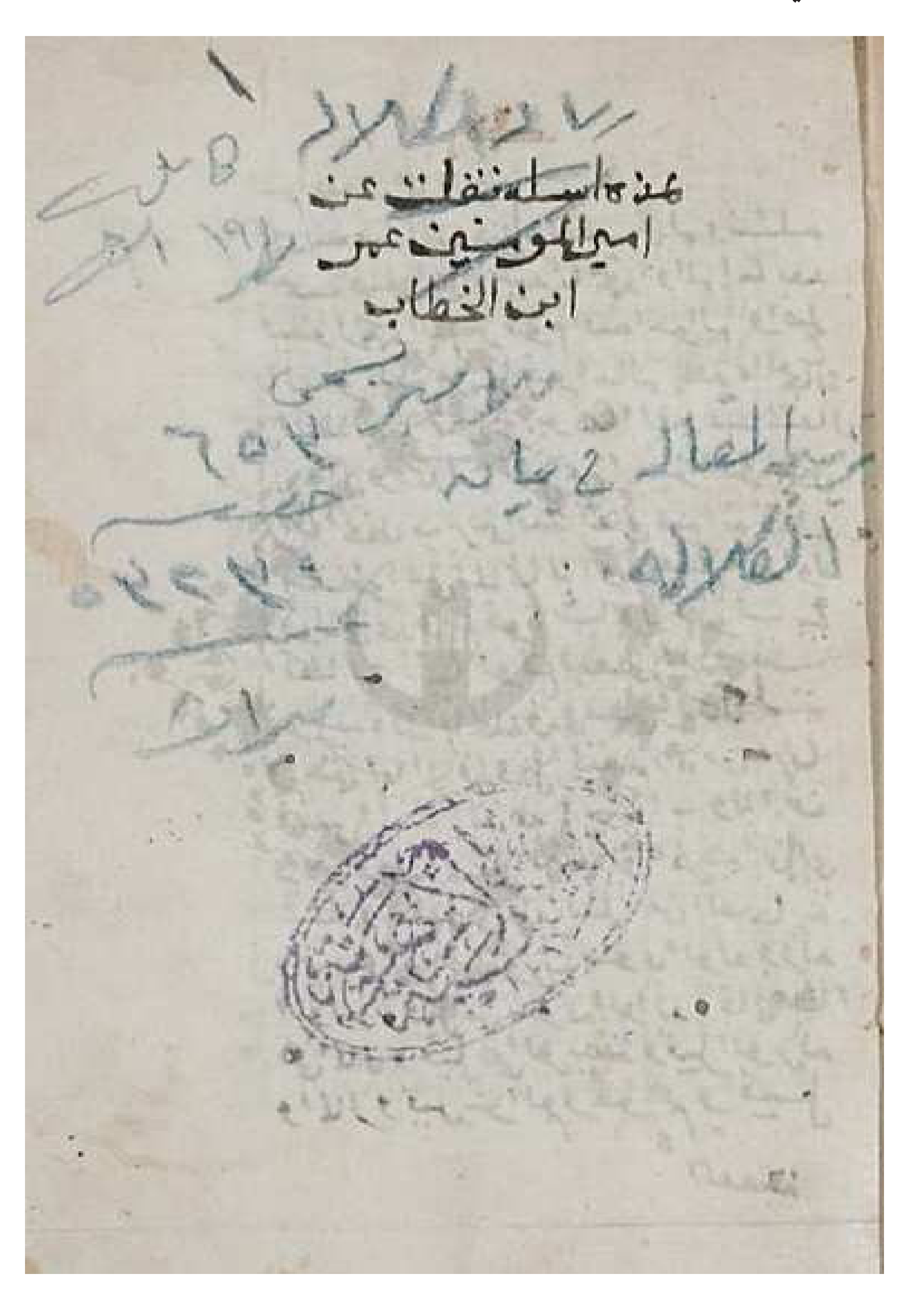


اللوحة الأخيرة (أ)



عن البرا يعني اذا ضممت اية الصيف
لما تقرر قبلها من الاحكام كانت
الكفاية في معرفة ما يتعلق بالكلالة
على القواعد الشرعية ولذلك قال شيخ
مشايخنا سيدي محمد الزرقاني في شرحه
للموطا وفيه تفضيل عمر عنده صلى الله
عليه وسلم وانه ممن يستنبط المعاني
من القرآن لانه رد ذلك الى نظره ...
واستنباطه بقوله يكفيك اذ لو كان
عنده لا بد من ذلك للزمه بيانها له
وكلام شيخ مشايخنا هذا انما يؤيد
ما قلنا فان الاستنباط في الاحكام
على نحو ما ذكرناه سابقا فلنقتصر على
ما تكونه عقيدة العبد والله ولي الرشد
تمت بحمد الله وعونه
على يد العبد الفقير
الى الله سبحانه
وتعالى احمد
حسن
عفا
الله
عنه
امين

اللوحة الأولى (ب)



اللوحة الأخيرة (ب)

تزيين المقالة في بيان الكلالة

تأليف العالم العلامة البحر الفهامة

فريد عصره ووحيد دهره

الإمام الشهير بسيدي محمد الأمير

حفظه الله وأطال في عمره

أمين

أمين[١]

[بسم الله الرحمن الرحيم][٢]

الحمد لله، منه إليه، حتى يناسب كماله، ونسأله سحب[٣] صلوات تعمَّ سيدنا محمد وآله.

أما بعد :

فيقول محمد الأمير، قوَّم الله أحواله، وأصلح باله، وبلَّغه من كلِّ خير آماله :

هذه العجالة في الكلالة التمس تحريرها الشيخ عبد المتعال الدوال[٤]، وذلك أنه نُقل عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: ((إحفظوا عني ثلاثاً: لا أُوِّلي عليكم أحداً، ولا أقول في الجدِّ والإخوة شيئاً، ولا أقول في الكلالة شيئاً))[٥].

---

(١) في (ب) زيادة عبارة: هذه أسئلة نقلت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

(٢) الزيادة من (ب) .

(٣) في (ب): بسحب .

(٤) لم أقف على من ذكره أو ترجم له فيما بين يدي من مصادر .

(٥) الأثر لم يرد بهذا اللفظ، وأقرب لفظ ذكره ابن عبد البر بقوله: « واختلف في الجد عن عمر اختلافا كثيرا وروي عنه أنه قال احفظوا عني ثلاثا لم أقل في الجد شيئا ولم أقل في الكلالة شيئا ولم أستخلف أحدا » . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ: ١١/ ١٠١، فقد ذكره من غير سند .

فوقع لبعض الناس توجيه ذلك بالخلاف في معنى الكلالة، واحتمالها الأقاويل المتعددة من [٢ب] أنها نفس الميت الذي لم يرثه أب، ولا ابنه، وهو قول أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

وقد رواه أحمد بلفظ: ((أن عمر بن الخطاب، كان مستندا إلى ابن عباس، وعنده ابن عمر، وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أني لم أقل في الكلالة شيئا، ولم أستخلف من بعدي أحدا، وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب، فهو حر من مال الله عز وجل، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين، لائتمنك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس. فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصا سيئا، وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ثم قال عمر: لو أدركني أحد رجلين، ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به: سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح)) . مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م: مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند الخلفاء الراشدين، مسند عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، رقم (١٢٩)، قال محققوه: «إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد « . ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م: ٣/ ٢٦١ من طريق فيها علي بن زيد أيضاً، وبهذا اللفظ والسند في مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م: ١/ ٣٨٠ . وقال الهيثمي: « رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف». مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م: ٤/ ٢٢٠. والحديث لم يرد في أي من طرقه لفظ «لا أقول في الجد شيئاً».

وقد روى ابن أبي شيبة أن عمر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «كتب في أمر الجد والكلالة في كتف، ثم طفق يستخير ربه، فلما طعن دعا بالكتف فمحاها، ثم قال: إني كنت كتبت كتابا في الجد والكلالة، وإني قد رأيت أن أردكم على ما كنتم عليه، ولم يدروا ما كان في الكتف». الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ: كتاب الفرائض، باب اختلافهم في أمر الجد، ٦/ ٢٨٦، رقم (٣١٢٧٠) .

أخرجه ابن أبي شيبة[١] وعليه جمهور العلماء من الصحابة وغيرهم[٢].

أو هي الورثة سوى الولد وولد الولد[٣]. وقيل: من سوى الوالد[٤]. وقال عطاء[٥]: هي

(١) مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الفرائض، باب في الكلالة من هم؟ ٦/ ٢٩٨، رقم (٣١٦٠٠). رواه الشعبي، قال: قال أبو بكر: «رأيت في الكلالة رأيا، فإن يك صوابا فمن عند الله، وإن يك خطأ فمن قبلي، والشيطان، الكلالة ما عدا الولد والوالد». وهو منقطع لأن الشعبي لم يدرك أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ينظر: تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م: ١٢ / ٣٤٧

(٢) ينظر: شرح السيد الشريف على السراجية في المواريث، لعلي بن محمد الجرجاني، (ت٨١٦هـ)، والسراجية تأليف محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٦٣هـ: ١٠٩؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م: ٨/ ٤٤٨؛ الشرح الكبير، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير العدوي المالكي، (ت١٢٠١هـ)، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ: ٤/ ٤٥٩ – ٤٦٠؛ العذب الفائض شرح عمدة كل فارض، لإبراهيم بن عبدالله الوائلي الفرضي، (ت١١٨٩هـ)، طبع مصطفى البابي الحلبي، بلا تاريخ: ١ / ٩١.

(٣) هو قول أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كما تقدم. وينظر فتح الباري: ٨/ ٢٦٨.

(٤) هو قول الشعبي. ينظر: تفسير ابن المنذر، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، (ت٣١٨هـ)، قدم له تحقيق: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م: ٢/ ٥٩٤.

(٥) هو عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، أبو محمد، مولى بني فهر القرشي مولاهم المكي، نشأ بمكة وتعلم الكتابة بها، سمع من كبار الصحابة، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الطبقة الثالثة، توفي وهو ابن ثمانين سنة (١١٥ هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م: ٢/ ٢٣١؛ تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م: ١/ ٦٧٤ – ٦٧٥.

المال[١] .

وقيل: هي الفريضة[٢]. وقيل: الورثة والمال[٣].

وقيل: بنو العم ونحوهم[٤]. وقيل: العصبة وإن بعدوا[٥].

وبعد أن نقل شيخ مشايخنا سيدي محمد الزرقاني[٦] هذه الأقوال في شرحه للموطأ،

(١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ـ جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة ـ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م: ٢/ ١٢٤٧؛ التمهيد: ٥/ ٢٠٠ .

(٢) روي هذا عن جابر ـ رضي الله عنه ـ ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة (١٥٠هـ) تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣م: ٣/ ٢٨٠.

(٣) قال ابن عبد البر: « وروي عن عطاء قول شاذ قال إن الكلالة المال وقد قرأ بعض الكوفيين يورث كلالة بكسر الراء وتشديدها وقرأ الحسن وأيوب يورث بكسر الراء وتخفيفها على اختلاف عنهما وعلى هاتين الروايتين لا تكون الكلالة إلا الورثة والمال كذلك حكى أصحاب المعاني » . التمهيد: ٥/ ٢٠١.

(٤) هو بنو العم الأباعد، ذكره ابن فارس، عن ابن الأعرابي . ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ١/ ٣٨٠.

(٥) هو قول مجاهد . ينظر: الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢م: ٦/ ٢٠٦.

(٦) هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني، فقيه مالكي، ولد بمصر ومات بها سنة (١١٢٢هـ) . من كتبه (شرح موطأ مالك) و(شرح مختصر سيدي خليل) و(شرح العزية) . ينظر: فهرس الفهارس: ١/ ٤٥٦؛ الأعلام: ٣/ ٢٧٢؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ١٢٤ .

قال: ولكثرة الاختلاف فيها، صحَّ عن عمر أنه قال: ((لم[1] أقل في الكلالة شيئاً)) [2]، انتهى.

أقول: الذي يليق بمقام عمر أن توقفه ليس من حيث معنى [٣أ] هذا اللفظ وتفسيره بهذه التفاسير؛ التي لا ثمرة لها في الدين مع تلازمها، أو تقاربها، ألا ترى أنه لا يترتب على تفسيرها بالميت، أو ورثته، أو تركته، أو مجموع الورثة والتركة، أو الفريضة اختلاف أحكام، مع أن كلّ مورث له: ورثة، وفريضة، ومال مورث.

وإنما يعتني مثل عمر بالأحكام الدينية، ألا ترى أنه قرن الكلالة بشيئين عظيمين حُقَّ له استصعابهما:

الأول: الاستخلاف على المسلمين، وكفى بالخلافة خطراً، وكذا لما تحتم الأمر جعلها عمر بعده شورى بين ستة من أكابر الصحابة في قصة طويلة[3].

الثاني: الجدُّ والأخوة [٣ب]، وناهيك بصعوبة انتشار أحكامهما خصوصاً في صدر الإسلام قبل الضبط والتحرير.

وقد قال ابن عمر[4]: ((إني لأحفظ عن عمر في الجدِّ مائة قضية، كلها ينقض بعضها

---

(١) اللفظ الذي ذكره المؤلف سابقاً: لا. ينظر: ص٢٧.

(٢) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٣/ ١٧١.

(٣) ذكرتها عند تخريج أثر عمر رضي الله عنه ص :٢٧.

(٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، نشأ في الإسلام وهاجر إلى المدينة مع أبيه وقيل: قبله، أحد العباد المشهورين، شهد بيعة الرضوان، ولد سنة (٣) من البعثة وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة سنة (٧٣هـ) وقيل: (٧٢) وقيل: (٧٤). ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ: ٢/ ٣٤١؛ تهذيب التهذيب: ٥ / ٣٢٨.

بعضاً))[1]، فكذلك استصعابه الكلالة لانتشار الأحكام المختلفة .

ويوضح لك ذلك ما في مسلم، عن عمر: ((ما راجعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: يا عمر، ألا يكفيك آية الصيف[2] التي في آخر سورة النساء))[3]، فيبعد أن هذه المراجعة والإغلاظ في مجرد بيان معنى اللفظ [٤أ]، وإنما هي لانتشار الأحكام واختلافها في المقام، وذلك أن الله تعالى قال في آية الشتاء التي أول سورة النساء (وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَـٰلَةً)[4] الآية، فأطلق الأخ والأخت، وجعل للواحد منهما السدس، والأكثر شركاء في الثلث، وفي آخر السورة حصل الإطلاق في الأخت أيضاً، وجعل لها النصف، وللاثنتين الثلثين، والرجال والنساء للذكر مثل حظ الأنثيين .

وظاهر هذا تناقض متعب خصوصاً في ابتداء تشريع الأحكام، فيحتاج لحمل الأخوة في آية الشتاء على بني الأم .

(١) الأثر ذكره البيهقي عن عبيدة وليس عن ابن عمر . السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م: كتاب الفرائض، باب التشديد في الكلام في مسألة الجد مع الإخوة للأب والأم أو للأب من غير اجتهاد وكثرة الاختلاف فيها، ٦/ ٤١٠، رقم (١٢٤١٢) .

(٢) آية الصيف: هي آية الكلالة وهي الآية الأخيرة من سورة النساء، وآية الشتاء هي في أول سورة النساء الآية ١٢ . ينظر: معالم التنزيل المعروف بـ(تفسير البغوي)، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م: ١/ ٥٨١.

(٣) صحيح مسلم . لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها، ١/ ٣٩٦، رقم (٥٦٧)، كاب الفرائض، باب ميراث الكلالة، ٢/ ١٢٣٦، رقم (١٦١٧) .

(٤) سورة النساء: من الآية ١٢ .

وقد قرأ ابن مسعود[1]، وسعد بن أبي وقاص[2]: (وله أخ أو أخت من أم) [3]، والقراءة [٤ب] شاذة، وإن لم تجز القراءة بها لغير صاحبها، يستدل بها في الأحكام؛ لأنها لا تقصر عن خبر الآحاد الصحيح، وتحمل آية الصيف على الأشقاء، ومثلهم الأخوة للأب .

ويدلُّ على ذلك سبب النزول؛ فإنها نزلت في أخوة جابر[4] وكانوا أشقاء، وكانوا أيضاً

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافر بن حبيب الهذلي من أكابر الصحابة السابقين إلى الإسلام من أهل مكة، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، صحب رسول الله ـ ﷺ وخدمه وأخذ من في رسول الله ـ ﷺ سبعين سورة . توفي سنة (٣٢هـ) . ينظر: الاستيعاب: ٣ / ٩٨٧؛ الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٤ / ٩٨٧ .

(٢) هو، سعد بن أبي وقاص، أبو إسحاق سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهري، ولد سنة (٢٣ق. هـ) أسلم وهو ابن (١٧) سنة، خال رسول الله ﷺ من كبار الصحابة وقادة الفتح ومن السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة، فاتح العراق، أول من رمي بسهم في سبيل الإسلام، كان من الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وكان مستجاب الدعوة، توفي سنة (٥٥هـ) . ينظر: الاستيعاب: ٢/ ١٨؛ الإصابة: ٢/ ٣٣ .

(٣) قراءة سعد رويت في التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، (ت٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م: ٣/ ١١٨٧، رقم (٥٩٢)؛ النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري)، (ت٨٣٣هـ)، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٧٨م: ١/ ٢٨.

أما قراءة ابن مسعود فقد انفرد بذكرها العمراني في البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي، (ت٥٥٨هـ)، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠م : ٩/ ٥٥؛ وابن حجر في فتح الباري: ١٢/ ٤؛ وقال المظهري في تفسيره : «قال الحافظ ابن حجر لم أره عن ابن مسعود». تفسير المظهرى، محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري الباني بتي، (ت١٢٢٥هـ)، تحقيق: غلام نبى تونسى، المكتبة الرشدية، باكستان، ١٤١٢هـ: ١/ ٦٨٩؛ لكني لم أقف على هذا النص عند ابن حجر .

(٤) هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي أحد المكثرين في الرواية شهد

أخوات[1]، فدلَّ على أن قوله: ﴿فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾[2]، أي: ففوق بدليل سبب النزول.

إن قلت: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب[3]، قلنا: نعم؛ لكن عموم في نوع ما نزل فيه لا بخصوص قضية العين التي بسببها نزل، وهي واقعة جابر.

وأيضاً يدل على تخصيص الأشقاء أولاً بحكم التعصيب؛ الذي آخر الآية [٥أ]، أعني: قوله: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾[4]، وإنما تقرر التعصيب شرعاً في الأشقاء، أو لأب لا في أولاد الأم.

ومن أسباب العصوبة: أنه جعل كلاً من الآيتين كلالة، ولم يفسر الكلالة في الأولى،

أحدا وما بعدها ـ توفي بالمدينة سنة (٧٤هـ)، وقيل غيرها. ينظر: الاستيعاب: ١/ ٢٢١؛ الإصابة: ١/ ٢١٣.

(١) ذكر سبب النزول الشيخان. صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: كتاب الوضوء، باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه، ١/ ٥٠، رقم (١٩٤)، كتاب المرضى، باب عيادة المغمى عليه، ٧/ ١١٦، رقم (٥٦٥١)؛ صحيح مسلم: كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة، ٣/ ١٢٣٤، ١٢٣٥، رقم (١٦١٦). وينظر: أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م: ١٤٤ ـ ١٤٥.

(٢) سورة النساء: من الآية ١٧٦.

(٣) قال الغزالي: مسألة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب ورود العام على سبب خاص لا يسقط دعوى العموم كقوله صلى الله عليه وسلم حيث مر بشاة ميمونة أيما إهاب دبغ فقد طهر وقال قوم يسقط عمومه وهو خطأ نعم يصير احتمال التخصيص أقرب ويقنع فيه بدليل أخف وأضعف وقد يعرف بقرينة اختصاصه بالواقعة كما إذا قيل كلم فلانا في واقعة فقال والله لا أكلمه أبدا فإنه يفهم بالقرينة أنه يريد ترك الكلام في تلك الواقعة لا على الإطلاق والدليل على بقاء العموم. ينظر: المستصفى من علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ: ١/ ٢٣٦.

(٤) سورة النساء: من الآية ١١.

وفسرها[1] في الثانية، وتفسيرها في الثانية غير كافٍ بمجرده؛ فإن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾[2] يصدق بأن يكون له أب، وليس كذلك؛ لأنه يحجب الأخوة مطلقاً، وإنما الكلالة انقطاع عمود النسب، أصل الميت وفرعه، وتكلل الحواشي الأقارب به من أي جهة، وإحاطتها به من الإكليل، وهو التاج المكلل بالجواهر المحيطة به، وهو محيط بالرأس[3] [٥ب]؛ لكن عموم الأصل الفرع لا يتفق حكمه؛ فإن الأصل إذا كان هو الأب دنية حجب الأخوة في الكلالتين جميعاً بالمرة.

وإن كان هو الجدُّ حجبهم في الكلالة الأولى أيضاً بالمرة، وأما في الكلالة الثانية، فينتقل الجد مع الأخوة فيها للأحكام المعلومة للجد والأخوة، والفرع إن كان هو الابن، أو ابن الابن حجب الأخوة حرماناً في الكلالتين جميعاً .

وإن كان البنت أو بنت الابن حجب الأخوة في الكلالة الأولى، حجب حرمان أيضاً، ونقلت الأخت والاثنتين ففوق في الكلالة الثانية عن فرض النصف والثلثين إلى إرث الباقي [٦أ] بعد الفروض عصبة معها.

وأما الأصل الذي هو الأم، فلا عبرة به في المقام، كالأصل والفرع غير الوراثين كالجد للأم، وابن البنت؛ فإن من لا يرث لا يحجب وارثاً، ولا يغير حكمه، ولا دخل لديه أحكام المواريث .

إن قلت: هذه الأحكام التي ذكرتها واضحة معلومة لا يليق من عمر التوقف فيها ؟

قلت: إنما اتضحت وعملت بعد توالي ذكرها، وتحريرها بالقلم واللسان اختصاراً

(١) في (ب): وقيل بها .
(٢) سورة النساء: من الآية ١٧٦ .
(٣) ينظر هذه المعاني في: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالسلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م: مادة (كلل) ٩/ ٣٣٢ .

وإطناباً، نثراً ونظماً في الكتب والدروس، وأما قبل فكانت منتشرة كعقود درٍّ منتثرة، يفوز البعض بالبعض منها، ويفوته البعض، والآن جمعت [٦ب] ورتبت ونظمت وضبطت، ألا ترى ما روى البخاري والأربعة: أنا أبا موسى الأشعري[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئل عن بنت وابنة ابن وأخت، فقال ـ مع جلالة قدره ـ: ((للبنت النصف، وللأخت النصف، ولا شيء لبنت الابن، وأتيا ابن مسعود فسيوافقني، فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى، فقال: لقد ضللت إذاً، وما أنا من المهتدين، لأقضين فيها بما قضى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس، وما بقي فللأخت، فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم))[٢] [٧أ].

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري، من زبيد في اليمن ولد سنة (٢١ ق.هـ) صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين، توفي بمكة، وقيل بالكوفة سنة (٤٤ هـ)، وقيل غيرها . ينظر: الاستيعاب: ٣/ ٩٨١؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م: ٥/ ٣٠٦ .

(٢) صحيح البخاري: كتاب الفرائض، باب ميراث ابنة الابن مع بنت، ٨/ ١٥١، رقم (٦٧٣٦)؛ سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، بلا تاريخ: كتاب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الصلب، ٣/ ١٢٠، رقم (٢٨٩٠)؛ سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م: أبواب الفرائض، باب ما جاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب، ٤/ ٤١٥، رقم (٢٠٩٣) ؛ سنن النسائي الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن عبدالرحمن النسائي، (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م: كتاب الفرائض، ذكر الأخوات مع البنات ومنازلهن من التركات، ٦/ ١٠٧، رقم (٦٢٩٤)؛ سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، مصر، بلا تاريخ: كتاب الفرائض، باب فرائض الصلب، ٢/ ٩٠٩، رقم (٢٧٢١) .

ومن راجع كتب الآثار[1] رأى من مثل ذلك العجب العجاب؛ لكن الفضل على كل حال للمتقدم، فإنما بهم اهتدينا، ولهم اقتفينا، ويشير لما ذكرنا من أن سبب الاستصعاب اختلاف الأحكام، قول الإمام مالك في الموطأ: الأمر عندنا المجتمع عليه، الذي لا اختلاف فيه، والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا، أن الكلالة على وجهين[2]... إلى آخر ما قال.

فلكل من وجهي الكلالة أحكام، منها: الخاص به، ومنها العام الذي يشترك فيه الكلالتان.

وأما إيضاح جوابه ﷺ لعمر بقوله: «أما[3] يكفيكم آية الصيف»، فهو أن [٧ب] الآية الشريفة التي نزلت في الصيف آخر ما أنزل الله عزَّ وجلّ في أحكام المواريث، كما في الصحيحين[4] عن البراء[5]، يعني: إذا ضممت آية الصيف لما تقرر قبلها من الأحكام كانت

(١) في (ب): الأكابر .

(٢) موطأ الإمام مالك، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م: ٢/ ٥١٥ .

(٣) سبق أن ذكره بلفظ (ألا) .

(٤) لفظ الحديث: « عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: « آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة} [النساء: ١٧٦] . صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع، ٥/ ١٦٧، رقم (٤٣٦٤)، كتاب تفسير القرآن، باب {يستفتونك قل: الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له}، ٦/ ٥٠، رقم (٤٦٠٥)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين} [التوبة: ١]، ٦/ ٦٤، رقم (٤٦٥٤)، كتاب الفرائض، باب {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة، إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك، وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك، وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين، يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم} [النساء: ١٧٦]، ٨/ ١٥٣، رقم (٦٧٤٤)؛ صحيح مسلم: كتاب الفرائض، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة، ٣/ ١٢٣٦، ١٢٣٧، رقم (١٦١٨) .

(٥) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، أبو عمارة الأنصاري، صحابي وابن صحابي، غزا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، أسلم صغيرا، ولم يبلغ الحلم حين وقعت بدر، مات في

الكفاية في معرفة ما يتعلق بالكلالة على القواعد الشرعية .

ولذلك قال شيخ مشايخنا سيدي محمد الزرقاني في شرحه للموطأ: وفيه[1] فضل عمر عنده ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأنه ممن يستنبط المعاني من القرآن؛ لأنه ردَّ ذلك إلى نظره واستنباطه بقوله: يكفيك ... إلخ، إذ لو كان عنده لا يدري ذلك للزمه إيضاحه[2] .

وكلام شيخ مشايخنا هذا مما [٨أ] يؤيد ما قلنا؛ فإن الاستنباط في الأحكام على نحو ما ذكرناه سابقاً، فلتشد على ما تلوناه عليك اليد، والله ولي الرشد.

تمت بحمد الله وعونه

[على يد العبد الفقير إلى الله سبحانه وتعالى أحمد حسن عفا الله عنه][3] .

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[4]

آمين

إمارة مصعب بن الزبير سنة (ت ٧٢ هـ) . ينظر: الاستيعاب: ١ / ١٣٩؛ الإصابة: ١/ ١٤٢ .

(١) في (أ): فيه، وأثبته من (ب) وشرح الزرقاني: ٣/ ١٧٢ . .

(٢) شرح الزرقاني: ٣/ ١٧٢ .

(٣) الزيادة من (ب) .

(٤) سقط من (ب): وصل الله ... وسلم .

المصادر والمراجع

١. أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٢. الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السلاوي، (ت١٣١٥هـ)، تحقيق: جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٧م.

٣. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٦. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي الدمشقي، (ت١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م)، دار العلم

للملايين، بيروت، ط١٥، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا، (ت١٣٣٩هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، منشورات مكتبة المثنى ببغداد. وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول ١٩٤٥م .

٨. البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير ابن سالم العمراني اليمني الشافعي، (ت٥٥٨هـ)، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م .

٩. تفسير ابن المنذر، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، (ت٣١٨هـ)، قدم له تحقيق: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

١٠. تفسير المظهرى، محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري الباني بتي، (ت١٢٢٥هـ)، تحقيق: غلام نبى تونسى، المكتبة الرشدية، باكستان، ١٤١٢هـ .

١١. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة (١٥٠هـ) تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م .

١٢. التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور ابن شعبة الخراساني الجوزجاني، (ت٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .

١٣. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .

١٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ .

١٥. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

١٦. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالسلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

١٧. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ت١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١٨. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .

١٩. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل السيد محمد أفندي بن السيد علي أفندي بن محمد المرادي البخاري الدمشقي النقشبندي مفتي الحنفية بدمشق، (ت١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٧م .

٢٠. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد حمزة بن علي الكتاني، دار

الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م .

٢١. سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، مصر، بلا تاريخ .

٢٢. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، بلا تاريخ .

٢٣. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .

٢٤. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

٢٥. سنن النسائي الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن عبدالرحمن النسائي، (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م .

٢٦. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

٢٧. شرح السيد الشريف على السراجية في المواريث، لعلي بن محمد الجرجاني، (ت٨١٦هـ)، والسراجية تأليف محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٦٣هـ .

٢٨. الشرح الكبير، لأبي البركات أحمد بن محمد بن أحمد الدردير العدوي المالكي،

(ت١٢٠١هـ)، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ .

٢٩. صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد ابن إسماعيل البخاري الجعفي، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .

٣٠. صحيح مسلم . لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ .

٣١. الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

٣٢. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، (ت١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ .

٣٣. العذب الفائض شرح عمدة كل فارض، لإبراهيم بن عبدالله الوائلي الفرضي، (ت١١٨٩هـ)، طبع مصطفى البابي الحلبي، بلا تاريخ .

٣٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

٣٥. فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، لصلاح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٣٦. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

٣٧. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (١٣٨٢هـ)، نشر باعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

٣٨. فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية بتركيا، دار سقيفة الصفا العلمية، بيروت ـ ٢٠١٠م .

٣٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٤٠. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ .

٤١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، (ت١٠٦٧هـ)، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

٤٢. الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢م .

٤٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .

٤٤. المستصفى من علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .

٤٥. مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م .

٤٦. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

٤٧. معالم التنزيل المعروف بـ(تفسير البغوي)، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٤٨. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ـ بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م .

٤٩. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف الياس سركيس، (ت١٣٥١هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م.

٥٠. موطأ الإمام مالك، لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي، (ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .

٥١. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري)، (ت٨٣٣هـ)، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٧٨م .

٥٢. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ـ جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م .

٥٣ . هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا ابن محمد أمين بن، (ت١٣٣٨هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ . عن المطبعة البهية في أستانبول ١٩٥١م .

Decorate the article in a statement FATIGUE

D. Muhannad Muhammad Sabih

This research titled (decorate the article in a statement FATIGUE) Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad

Grand Prince al-Maliki، who died in (١٢٣٢ AH) study and achieve

Manuscripts that stood by the grace of Allah، Mohammed Amir al-Maliki _ Almighty God›s mercy _ which explains problematic relation Elalh stated in an interview with Omar bin Khattab _ may Allah be pleased with him _.

The value of this message is that it responded to the forms of the words of caliph Omar ibn al-Khattab _ may Allah Almighty him _ about FATIGUE، has adopted the author where the deduction to solve the confusion، and endorsed by citing the noble Hadith، and statements of some imams Maaliki _ may Allaah have mercy _.

This research has been divided on the front and two parts:Section I: Section school، and involves two issues:

Section I: Introduction Author.

The second topic :: systematic definition of the letter and in the investigation Section II: The text of the investigator